الباب الأول

التعريف والنشأة والمبادئ

جامعة الدول العربية

هي منظمة تضم دولاً في آسيا وأفريقيا ويعتبر أعضاؤها دولاً عربية، وينص ميثاقها على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشئون الاقتصادية، ومن ضمنها العلاقات التجارية، الاتصالات، العلاقات الثقافية، الجنسيات ووثائق وأذونات السفر والعلاقات الاجتماعية والصحة وعن أصل التسمية فقد كان من الممكن أن يكون اسم الجامعة العربية التحالف العربي كما اقترحت سوريا أو الاتحاد العربي كما كانت تريد العراق، إلا أن الوفد المصري رأى أن اسم الجامعة العربية الذي تقدم به أكثر ملاءمة من الناحية اللغوية والسياسية ومتفقاً مع أهداف الدول العربية، وفي النهاية وافق الجميع على هذا الاسم بعد أن حولوه من الجامعة العربية إلى جامعة الدول العربية.

وأصدر المندوبون العرب الذين حضروا اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام بالإسكندرية

بروتوكولاً عرف باسم بروتوكول الإسكندرية ينص على موافقتهم على إنشاء جامعة للدول العربية والمقر الدائم لجامعة الدول العربية يقع في القاهرة، عاصمة مصر (تونس من ١٩٧٩ إلى ١٩٩٠) والمجموع الكلي لمساحة الدول الأعضاء في المنظمة ١٣٩٥٣٠٤١ كم^2 وتشير إحصاءات ٢٠٠٧ إلى وجود ٣٣٩٥١٠٥٣٥ نسمة فيها حيث أنّ مجموع مساحة الوطن العربي يجعل مجموعها الثاني عالمياً بعد روسيا ومجموع سكانها هو الرابع عالمياً بعد الصين، الهند والاتحاد الأوروبي.

التاريخ

مع اشتداد الضغط النازي والفاشي على دول أوروبا أثناء الحرب العالمية الثانية رأت بريطانيا وفرنسا ألا تحدث مزيداً من الاضطرابات داخل مستعمراتها في البلاد العربية، فوعدت قادة تلك الدول بالاستقلال عقب انتهاء الحرب،وأعربت عن تشجيعها لأي اتجاه نحو الوحدة العربية كما جاء على لسان وزير خارجيتها أنتوني إيدن عام ١٩٤١ وتحرك بعض القادة العرب مستغلين تلك التصريحات لإنشاء جامعة الدول العربية، فدعا مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء المصري كلاً من جميل مردم رئيس وزراء سوريا والشيخ بشارة الخوري رئيس الكتلة الوطنية في لبنان الذي أصبح رئيساً للجمهورية فيما بعد إلى زيارة لمصر وتبادل وجهات النظر فيما يختص بفكرة جامعة للدول العربية التي ستنال استقلالها.

وألقى مصطفى النحاس خطاباً في مجلس الشيوخ المصري عام ١٩٤٢ أعلن فيه عن سعي مصر لعقد مؤتمر للقادة العرب لبحث هذا الأمر، وفي الأردن جاءت تصريحات الأمير عبد الله متفقة مع ما دعا إليه النحاس باشا وفي سبتمبر ١٩٤٣ بدأت المشاورات الثنائية بين مصر وكل من الأردن والعراق وسوريا وصدرت تصريحات ووجهات نظر كثيرة من كل من نوري السعيد من العراق وتوفيق أبو الهدى من الأردن وسعد الله الجابري من سوريا ويوسف ياسين من السعودية ورياض الصلح من لبنان، ووفد اليمن وكانت خلاصة المشاورات مع تلك الوفود بروز اتجاهات ثلاثة بين القادة العرب فيما يختص بمشروع جامعة الدول العربية:

١- وحدة سورية كبرى بزعامة الأمير عبد الله بن الحسين وبدعم من نوري السعيد الذي كان يرى في هذا الأمر خطة فى اتجاه الهلال الخصيب.

٢- الاتجاه الثاني كان يرى قيام دولة موحدة تشكل أقطار الهلال الخصيب بزعامة العراق.

٣- الاتجاه الثالث يدعو إلى وحدة أو اتحاد أشمل وأكبر يضم مصر وسوريا واليمن بالإضافة إلى أقطار الهلال، وانقسم أصحاب هذا الاتجاه قسمين:

قسم يدعو إلى اتحاد فدرالي أو كونفدرالي، أو نوع من الاتحاد له سلطة عليا تفرض إرادتها على الدول الأعضاء، وقسم آخر يرى اتحاداً يعمل على التعاون والتنسيق بين الدول العربية بعضها بعضاً مع احتفاظ كل دولة باستقلالها.

وكان الرأي العام العربي قد تهيأ لقيام وحدة عربية وبدأ يضغط عن طريق الأحزاب والصحف في هذا الاتجاه، وبعد ثماني جلسات من النقاش استبعد القادة العرب فكرة الحكومة المركزية ومشروعي سورية الكبرى والهلال الخصيب وانحصر النقاش في تكوين اتحاد كونفدرالي لا تنفذ قراراته إلا الدول التي توافق عليه واجتمعت اللجنة في الإسكندرية في ٢٥ سبتمبر ١٩٤٤ بحضور مندوبين عن مصر وسوريا ولبنان والعراق وشرق الأردن والسعودية واليمن وعن عرب فلسطين، وانحصر النقاش في اقتراح نوري السعيد رئيس الوفد العراقي بتكوين مجلس اتحاد.

<u>المبادئ العامة للميثاق:</u> صاغت الوفود العربية المجتمعة في الإسكندرية بنوداً عامة كانت نواة أولى لميثاق جامعة الدول العربية، أكدوا فيها على احترام استقلال وسيادة كل دولة، والاعتراف بحدودها القائمة، والاعتراف لكل دولة بحق إبرام المعاهدات والاتفاقات بشرط ألا تتعارض مع أحكام الجامعة وميثاقها، وكان من اللافت للنظر حرص الدول العربية على التأكيد على أنه ليس من اللازم اتباع سياسة خارجية موحدة، وعدم

اللجوء إلى القوة في فض المنازعات بين الدول الأعضاء، وفي حالة الخلاف يفض بالوساطة بناء على طلب المتخاصمين ومبادئ جامعة الدول العربية تتشابه مع مبادئ المنظمات الإقليمية في العالم وأقرت اللجنة التحضيرية في قصر الزعفران بالقاهرة في ١٧ مارس ١٩٤٥ الصيغة النهائية لميثاق الجامعة العربية بعد الأخذ في الاعتبار المقترحات والصياغات التي أعدها الدكتور عبد الحميد بدوي أستاذ القانون الدولي، وخرج الميثاق إلى الوجود في ١٩ مارس ١٩٤٥ مؤلفاً من ديباجة و٢٠ مادة وثلاثة ملاحق، ووقع عليه مندوبو الدول العربية في احتفال أقيم لهذا الغرض بقصر الزعفران بالقاهرة في ٢٢ مارس ١٩٤٥، وقد اتسعت عضوية الدول العربية فبعد أن بدأت بسبع دول فقط أصبح عددها الآن ٢٢ دولة، كانت جزر القمر آخرها عندما انضمت عام ١٩٩٣

أهداف الجامعة

تسعى جامعة الدول العربية إلى توثيق الصلات بين الدول العربية وصيانة استقلالها والمحافظة على أمن المنطقة العربية وسلامتها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والصحية ولتحقيق هذه الأهداف أنشئ العديد من المؤسسات وأبرمت عدة اتفاقات منها:- اتفاقية تسهيل التبادل التجاري- التعريفة الجمركية الموحدة- إنشاء المؤسسة المالية العربية للإنماء الاقتصادي- اتفاقية الوحدة

الاقتصادية -اتفاقية الدفاع العربي المشترك لتتمكن جامعة الدول العربية من المبادرة والوساطة لفض النزاعات بين الدول الأعضاء ولتحقيق مبدأ الأمن والسلام العربي أوجبت المادتان الخامسة والسادسة على الدول الأعضاء عدم اللجوء إلى القوة لحل المنازعات الناشئة بينها، واللجوء إلى مجلس الجامعة لعرض النزاع وفض الخلاف القائم بينها إما بالتحكيم أو بالوساطة، ومن واجبات مجلس الجامعة حال نشأ نزاع بين دولتين عربيتين أن يتدخل لفض النزاع،ولكن بضوابط معينة، منها لجوء الأطراف المتنازعة إلى الجامعة، وحتى في هذه الحالة فإن قرارات الجامعة أيضاً لا تتصف بالإلزام، وبعبارة أخرى إذا حدث خلاف بين دولتين عربيتين لا يحق للجامعة أن تتدخل لفضه إلا إذا طلب منها ذلك، كما أن قراراتها ليست ملزمة للأطراف المتنازعة.

وقد حدث تعديل لهذا النظام في اتفاقية الدفاع العربي المشترك عام ١٩٥٠، التي أقرت اتخاذ تدابير ووسائل بما في ذلك القوة المسلحة لرد أي اعتداء يقع على دولة من الدول الأعضاء، كما أخذ في تلك المعاهدة بقاعدة الأغلبية (أغلبية الثلثين)، إلا أنها تركت الاختصاص النهائي في حفظ السلام لمجلس الأمن، كما نصت المادة الحادية عشر منها.

مبادئ جامعة الدول العربية

١- الالتزام بمبادئ الأمم المتحدة .

٢- المساواة القانونية بين الدول الأعضاء.

٣- عدم التدخل في شؤون الدول الأعضاء.

٤- المساعدة المتبادلة.

سلطات الجامعة العربية

يحق لجامعة الدول العربية إبرام المعاهدات الدولية وتبادل التمثيل الدبلوماسي لدى الدول والمنظمات الدولية، لما تتمتع به الجامعة من شخصية قانونية دولية مستقلة ومنفصلة عن إرادة الدول كما أن لمبانيها ولموظفيها بالخارج الحق في التمتع بالحصانة الدبلوماسية طبقاً للمادة ١٤ من الميثاق.

العضوية في جامعة الدول العربية:

العروبة والاستقلال وإجماع الحضور شروط ضرورية لقبول الدول في جامعة الدول العربية حيث نصت المادة الأولى من ميثاق الجامعة على أنه يحق لكل دولة عربية مستقلة الانضمام إلى جامعة الدول العربية بعد أن تقدم طلباً بذلك يودع لدى الأمانة العامة الدائمة، ويعرض على المجلس في أول اجتماع يعقد بعد تقديم الطلب وتنقسم عضوية الجامعة العربية إلى عضوية أصلية وعضوية بالانضمام، والعضوية الأصلية هي المثبتة للدول العربية المستقلة السبع التي وقعت على الميثاق والعضوية

بالانضمام عن طريق تقديم طلب بذلك بعد توافر عدة شروط منها أن تكون الدولة عربية ومستقلة.

وقد أثار انضمام الصومال وجيبوتي إلى الجامعة جدلاً بين الدول العربية على اعتبار أن لغتهما الرسمية ليست العربية، ولكن مجلس الجامعة رأى أن أصل الشعبين عربي فقبل عضويتهما كما اعترضت العراق عام ١٩٦١ على طلب الكويت بالانضمام مبررة ذلك بأنها جزء من أراضيها وانسحب المندوب العراقي من المجلس احتجاجاً على هذا الطلب فما كان من المجلس إلا أن قبل عضويتها استناداً إلى المادة السابعة من الميثاق التي تقرر أن ما يقرره المجلس بالإجماع يكون ملزماً .

عضوية فلسطين

بعد الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين ثار خلاف قانوني حول عضويتها في جامعة الدول العربية فقد أصدر مجلس الجامعة قراراً عام ١٩٥٢ اعتبر المندوب الفلسطيني مندوباً عن فلسطين وليس مندوباً عن عرب فلسطين كما كان الحال من قبل.

وفي مؤتمر الدار البيضاء الذي انعقد بعد حرب ١٩٧٣بين العرب وإسرائيل اعترف الملوك والرؤساء العرب المجتمعون في المغرب

بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني ليس فقط في الجامعة العربية وإنما في الأمم المتحدة وعلى الصعيد الدولي، وفي عام ١٩٧٦ وبناء على اقتراح مصري قبلت المنظمة الفلسطينية عضواً كامل العضوية ولها ممثل في مجلس الجامعة من حقه أن يصوت في كل القضايا التي يناقشها المجلس.

وعن فقد العضوية فلكل دولة عضو في جامعة الدول العربية الحق في الانسحاب من عضويتها، بشرط إبلاغ مجلس الجامعة بذلك قبل سنة من تنفيذه، على أن تتحمل الدولة المنسحبة جميع الالتزامات المترتبة على الانسحاب، ولا يشترط المجلس عليها إيضاح أساب الانسحاب، وقد اشترط المجلس فترة السنة لمحاولة معرفة أسباب الانسحاب ومحاولة إقناع الدولة المنسحبة بالعدول عن قرارها كما يجوز للدولة العضو الانسحاب إذا تغير الميثاق ولم توافق تلك الدولة على هذا التعديل، وأقر ميثاق الجامعة العربية كذلك جواز فصل أي عضو لم يقم بتنفيذ التزامات العضوية التي حددها الميثاق واشترط ذلك بإجماع أغلبية الأعضاء، لكنه لم يوصد الباب كلية أمام الدولة المفصولة فيحق لها التقدم مرة أخرى بطلب عضوية جديد.

وتفقد العضوية كذلك بزوال الشخصية القانونية الدولية لأي سبب مثل الاندماج في دولة أخرى، وقد حدث هذا أثناء الوحدة بين مصر وسوريا

في فبراير ١٩٥٨ بعد أن أصبحتا الجمهورية العربية المتحدة، كذلك بعد الاتحاد بين اليمن الشمالي والجنوبي عام ١٩٩٠ وقيام الجمهورية العربية اليمنية المتحدة أما فقدان الدولة لسيادتها بالإكراه كما حدث بعد اجتياح العراق للكويت عام ١٩٩٠ فإنه لم يؤثر على استمرار عضوية الكويت في الجامعة.

إدارة جامعة الدول العربية

أيد ميثاق جامعة الدول العربية مبدأ الوطن العربي الواحد، مع إعلان الاحترام للسيادة الفردية للدول الأعضاء تومت الموافقة على النظام الداخلي لمجلس الجامعة ولجانها في أكتوبر من عام ١٩٥١ أما نظام الأمانة العامة فقد تمت الموافقة عليه في مايو عام ١٩٥٣ ومنذ ذلك الحين،تمت إدارة جامعة الدول العربية على أساس ازدواج بين المؤسسة التي تفوق الوطنية، والسيادة الفردية للدول الأعضاء وقد جاءت المحافظة على السيادة الفردية من الرغبة الطبيعية عند النخب الحاكمة للحفاظ على السلطة والاستقلال في اتخاذ القرارات أضف إلى ذلك أن مخاوف الأغنياء من مشاركة الفقراء لهم في الثروات، والنزاعات بين الحكام العرب، وتأثير القوى الخارجية التي قد تعارض الوحدة العربية، فكلها عقباتٌ تقف في طريق التكامل الأعمق في الجامعة العربية واللجان الدائمة تتلخص مهمتها في تحقيق التعاون بين البلاد العربية في شكل

مشروعات واتفاقات تعرض على المجلس للنظر فيها تمهيداً لعرضها على البلاد العربية، وهذه اللجان هى:-

- اللجنة السياسية - اللجنة الاقتصادية والمالية- لجنة شئون المواصلات - اللجنة الثقافية- اللجنة القانونية- اللجنة الاجتماعية- اللجنة الصحية- لجنة الإعلام العربي- لجنة حقوق الإنسان إلا أن اللجنة الخاصة بالشئون الاقتصادية والمواصلات لم تجتمع منذ إنشاء المجلس الاقتصادى العربي، وتتكون هذه اللجان من مندوبين عن الدول العربية الأعضاء، ومندوبين من البلاد العربية الأخرى غير المستقلة بالشروط التى يحددها المجلس، ويقوم مجلس الجامعة بتعيين رئيس لكل لجنة لمدة سنتين قابلة للتجديد، كما يتقاضى مكافأة عن الجلسة التى يحضرها، وتقوم الأمانة العامة بمعاونة اللجان على القيام بمهامها وتمكينها من الإلمام بالموضوعات التى تعنى ببحثها، كما يقوم الأمين العام بندب أحد موظفى الأمانة العامة المختصين في الشئون المعهد بها لكل لجنة لكى يكون سكرتيراً لها وتعقد هذه اللجان اجتماعاً بصورة سرية، وتكون صحيحة بحضور أغلبية الأعضاء كما أنها تصدر قراراتها بأغلبية أصوات ممثلى الدول الأعضاء الحاضرين، إلا أن عمل هذه اللجان استشارى نظراً لأن للمجلس مطلق الحرية في أن يحذف المشروعات التى تقدمها أو التعديل إلا أن دور المجلس عملياً يقتصر على الرقابة على نشاط هذه اللجان من الوجهة السياسية العامة، وبدون الدخول في تفاصيل المشاريع التى

تقدمها ويجرى التمثيل في كل من اللجان الدائمة بمندوب واحد عن كل دولة، له صوت واحد وتتمتع هذه اللجان بحق تشكيل لجان فرعية تعنى بالشئون الفنية المتخصصة، كما يحق لها أن توصى بدعوة خبراء من الدول الأعضاء في الجامعة للاستفادة بخبراتهم عند الحاجة، وفى مجال تقويم أداء هذه اللجان.

الفروع الرئيسية

تتكون جامعة الدول العربية من ثلاثة فروع رئيسية أنشئت بمقتضى الميثاق،ويوجد بها كذلك أجهزة أخرى أنشأتها معاهدة الدفاع العربي المشترك عام ١٩٥٠، إضافة إلى أجهزة أنشئت بقرارات من مجلس الجامعة.

أولا: مجلس الجامعة : يتألف هذا المجلس الذي يعتبر أعلى سلطة في الجامعة من ممثلى الدول الأعضاء، ولكل منها صوت واحد مهما كان عدد ممثليها، وقد اعتبرت مؤتمرات القمة للملوك والرؤساء العرب دورات لمجلس الجامعة ولم تعتبر تلك المؤتمرات جهازاً من أجهزتها وعرفت الجامعة منذ نشأتها مؤتمرات قمة كثيرة كان أولها في أنشاص بالقرب من القاهرة في ٢٨-٢٩ مارس ١٩٤٦ تأييداً لموقف مصر أمام بريطانيا بعد إلغائهما معاهدة ١٩٣٦، ولاتخاذ قرار عربي موحد في قضية فلسطين وعام ١٩٧٣ حسم النظام الداخلي لمجلس الجامعة قضية

التمثيل فتقرر أن يعقد المجلس دوراته على مستوى وزراء الخارجية أو مستوى أعلى، ولهم أن ينيبوا عنهم مندوبين أو مفوضين وفقاً للمادة الثانية من هذا النظام.

ووفقاً لميثاق جامعة الدول العربية يختص المجلس بمراعاة تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الدول الأعضاء، ودعم التعاون بين الدول العربية والهيئات الدولية المعنية بحفظ السلم والأمن الدوليين واتخاذ التدابير اللازمة لدفع ما قد يقع على إحدى دول الجامعة من عدوان فعلي أو محتمل وفض المنازعات التي تنشأ بين الدول العربية عن طريق الوساطة أو التحكيم، وتعيين أمين عام الجامعة وتحديد أنصبة الدول الأعضاء في ميزانية الجامعة وأخيراً وضع النظام الداخلي للمجلس واللجان الدائمة والأمانة العامة للجامعة.

وعن أسلوب عمل المجلس فهو يعقد طبقاً لنص الميثاق اجتماعين عاديين سنوياً أحدهما في مارس والآخر في سبتمبر ويجوز له أن ينعقد في دورات غير عادية إذا دعت الحاجة إلى ذلك بناء على طلب دولتين أو أكثر من دول الجامعة أو بناء على طلب من إحدى الدول الأعضاء المعتدى عليها، ويتولى الأمين العام تحديد موعد الانعقاد وتكون اجتماعات المجلس صحيحة إذا حضرها أغلبية الأعضاء، وبالنسبة لرئاسة المجلس تكون بالتناوب الهجائي لأسماء الدول الأعضاء ويبدأ

الاجتماع بالموافقة على جدول العمل،ثم توزع الموضوعات المدرجة فيه على اللجان الفرعية المؤقتة، وهي وفقاً لنظام المجلس الداخلي:لجنة الشؤون السياسية - لجنة الشؤون الاقتصادية - - لجنة الشؤون الاجتماعية والثقافية - لجنة الشؤون المالية والإدارية - لجنة الشؤون القانونية وتدرس هذه اللجان ما يحول إليها من مجلس الجامعة وتقدم تقاريرها متضمنة توصيات للمجلس بالقرارات المناسبة.

التصويت في مجلس الجامعة

نصت المادة السابعة من الميثاق على أن ما يقرره المجلس بالإجماع يكون ملزماً لجميع الدول المشتركة في الجامعة وما يقرره المجلس بالأكثرية يكون ملزماً غير أن الميثاق لا يشترط الإجماع في كل الحالات المعروضة لأن الإجماع غير مطلوب إلا عند اتخاذ التدابير اللازمة لدفع العدوان على إحدى دول الجامعة أو عند اتخاذ قرار حول فصل أحد الأعضاء من الجامعة وبالنسبة لتعيين الأمين العام وتعديل الميثاق يكتفى في التصويت بأغلبية ثلثي الأعضاء وفي إقرار الميزانية وفض دورات الانعقاد وإقرار اللوائح الداخلية للمجلس واللجان وقرارات الوساطة والتحكيم والقرارات المتعلقة بشؤون الموظفين يكتفى بالأغلبية العادية (٥٠%+١) من كل الدول الأعضاء في الجامعة وليس الحاضرين فقط.

اللجان الفنية الدائمة

ويساعد مجلس الجامعة عدة لجان فنية دائمة مهمتها إعداد دراسات فنية متخصصة فيما يحال إليها من موضوعات، وأقرت المادة الرابعة من الميثاق حينما قررت تأليف لجان خاصة للشؤون المبينة في المادة الثانية وتمثل فيها الدول المشتركة في الجامعة، وتتولى هذه اللجان وضع قواعد التعاون ومداه وصياغتها في شكل مشروعات اتفاقيات تعرض على المجلس للنظر فيها تمهيداً لعرضها على الدول المذكورة.

ثالثا: الأمانة العامة

يوجد للجامعة العربية أمانة دائمة وظيفتها الأساسية تصريف الأمور الإدارية والمالية السياسية للجامعة، وتعتبر الأمانة العامة بمثابة الجهاز الإداري للجامعة، وتضم الأمين العام بدرجة سفير يعينه مجلس الجامعة بأغلبية ثلثي الأعضاء لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد ولا يمثل أي دولة ولا يتلقى تعليماته من أي دولة، والأمناء المساعدين بدرجة وزراء مفوضين ومجموعة من الموظفين والمستشارين وفقاً لما جاء في المادة ١٢ من الميثاق.

اختصاصات الأمين العام :لم يرد نص في الميثاق يحدد اختصاصات الأمين العام، ولكن باعتباره أعلى موظف فى الجامعة والمسير لشؤونها يمكن رصد اختصاصات إدارية وسياسية له.

الاختصاصات السياسية كالتحدث باسم الجامعة أمام الدول الأعضاء أو في المنظمات والمؤتمرات الدولية وأمام الدول الأجنبية، وحضور اجتماعات مجلس الجامعة والمشاركة في مناقشة الموضوعات المدرجة في جدول أعماله، وله حق توجيه نظر المجلس أو الدول الأعضاء إلى أي مسألة يرى أنها تسيء للعلاقات القائمة بين الدول الأعضاء، ويقوم بجهود لتوطيد العلاقات العربية وفض المنازعات بالطرق السلمية.

أجهزة الأمانة العامة : مكتب الأمين العام يتولى شؤون مجلس الجامعة والمتابعة والتنسيق مع المنظمات والأجهزة المختصة الملحقة بالجامعة.

مكتب الأمناء المساعدين:يتولى كل واحد من الأمناء المساعدين الإشراف على إدارة من إدارات الجامعة على الأقل.

الإدارة العامة للشؤون السياسية تتولى دراسة وإعداد التقارير في القضايا السياسية ومتابعتها.

إدارة الشؤون الاقتصادية وتتولى إعداد المشاريع والتقارير المتعلقة بالمسائل الاقتصادية المتعلقة بشؤون النفط والطاقة والنقل والمواصلات والتعاون الفني والتخطيط الإنمائي والإحصاء والتوثيق.

إدارة الشؤون الاجتماعية والثقافية ومن مهماتها إعداد الدراسات المتعلقة بالشؤون الاجتماعية والصحية والبيئية والشؤون الثقافية والتعليمية وشؤون التنمية والتدريب وتوحيد التشريعات.

الإدارة العامة لشؤون فلسطين وتهتم بمعالجة جميع القضايا المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

الإدارة العامة للإعلام وتختص بالتعريف بقضايا الوطن العربي وقيمه الحضارية وأوجه تقدمه وتطوره وتعريف الرأي العام العربي والدولي بقضايا الوطن العربي ونشاط الجامعة ومنظماتها، كما تتولى مهام العلاقات العامة.

الإدارة العامة للمعاهدات والشؤون القانونية وتتولى إبداء الرأي القانوني فيما يحال إليها من موضوعات وإعداد الدراسات القانونية حول قضايا الجامعة ومساعدة المجالس واللجان الأخرى في الشؤون القانونية المتعلقة بأعمالها.

Obeikandl.com

الإدارة العامة للتنظيم والشؤون الإدارية والمالية ومهامها إدارية تتولى شؤون الموظفين والتنظيم والميزانية وشؤون المؤتمرات وغيرها.

أمانة الشؤون العسكرية تتابع المسائل المتعلقة بالتعاون العسكري بين دول الجامعة طبقا لأحكام معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية.

المكتب الرئيسي لمقاطعة إسرائيل : ويختص هذا المكتب بالشؤون المتعلقة بالمقاطعة وفرض الحصار الاقتصادي على إسرائيل وإعداد قوائم بالشركات والدول الأجنبية التي تتعامل معها، وتنبيه الدول العربية إلى عدم التعامل معها، طبقاً لأحكام قانون المقاطعة الموحد وقرارات مجلس الجامعة بهذا الخصوص.

أجهزة أنشئت بمقتضى اتفاقية الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي: وافق مجلس الجامعة في جلسته المنعقدة في ١٣ أبريل ١٩٥٠ على إبرام معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي لسد الثغرات التي ظهرت في الميثاق، خاصة في المجالين الدفاعي والاقتصادي.

فالميثاق نص في مادته السادسة على أنه من اختصاص مجلس الجامعة اتخاذ التدابير عند وقوع عدوان أو خشية وقوعه على إحدى

الدول الأعضاء لكنه لم يحدد نوع هذه التدابير وحجمها وكيفية تنفيذها، الأمر الذي جعل قمع العدوان يفتقد الآليات العملية لتنفيذه لذلك رأت الدول الأعضاء معالجة هذا القصور وإبرام معاهدة الدفاع المشترك وإنشاء هيئات جديدة تتولى تنفيذ ما جاء في المعاهدة.

واعتبرت المعاهدة أي اعتداء على دولة هو اعتداء على بقية الدول الأعضاء، وأقرت عملا بمبدأ الدفاع عن النفس اتخاذ جميع التدابير اللازمة بما فيها استخدام القوات المسلحة لرد الاعتداء وإعادة الأمن والسلم كما نصت المعاهدة على إنشاء قيادة عسكرية موحدة دائمة تتكون من ممثلي أركان الجيوش العربية، ولم تظهر هذه الهيئة إلا عام ١٩٦٤.

الأجهزة المتعلقة بالأمن الجماعي العربي ترتب على معاهدة الدفاع العربي المشترك إنشاء هيئات جديدة في نطاق الجامعة العربية لكنها لا تدخل ضمن فروعها الرئيسية منها.

١- مجلس الدفاع المشترك ويتألف من وزراء الخارجية والدفاع أو من ينوبهم.

٢- الهيئة الاستشارية العسكرية وتضم رؤساء أركان جيوش الدول المتعاقدة.

٣- اللجنة العسكرية الدائمة ومن مهامها إعداد الخطط العسكرية لمواجهة كل الأخطار المتوقعة أو أي اعتداء مسلح، وتقديم المقترحات لتنظيم قوات الدول المتعاقدة ولتعيين الحد الأدنى لقوات كل منها، ومهام أخرى تتعلق بالتدريبات المشتركة والمعلومات المتعلقة بإمكانيات كل دولة من الناحية الحربية ومقدرتها في المجهود الحربي.

٤- القيادة العربية الموحدة تنص المعاهدة على إنشاء قيادة عامة للقوات المشتركة في الميدان تكون رئاستها للدول التي تكون قواتها المشتركة في العمليات أكثر عدداً وعدة.

الأجهزة المتعلقة بالتعاون الاقتصادي

المجلس الاقتصادي ومهمته تسهيل عمليات التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء، وفي إطار هذا المجلس وقعت العديد من الاتفاقيات الخاصة بتجارة الترانزيت والوحدة الاقتصادية والسوق العربية المشتركة.

أجهزة أخرى أنشئت بموجب قرارات من مجلس الجامعة العربية:

١- هيئة استغلال مياه نهر الأردن وروافده

٢- مركز التنمية الصناعية للدول العربية

٣- معهد الغابات العربي

٤- المحكمة الإدارية لجامعة الدول العربية

المجالس الوزارية المتخصصة :من الآليات التي اتخذتها جامعة الدول العربية لتحقيق أهدافها المجالس الوزارية المتخصصة، مثل:

١- مجلس وزراء الصحة العرب

٢- مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب

٣- مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية

٤- مجلس وزراء العدل العرب

٥- مجلس وزراء الداخلية العرب

٦- مجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب

٧- مجلس وزراء النقل العرب

٨- مجلس الوزراء المسؤولين عن البيئة العرب

٩- مجلس وزراء التعليم العالي العرب

١٠- مجلس وزراء الزراعة العرب

obeikandl.com

١١- مجلس وزراء الإعلام العرب : وبالجامعة العربية العديد من المنظمات المتخصصة، أنشئت لحاجة بعض اللجان إلى تخصصات بعينها، من هذه المنظمات:- اتحاد البريد العربي - الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية- اتحاد الإذاعات العربية- المنظمة الدولية العربية للدفاع الاجتماعية ضد الجريمة- المنظمة العربية للعلوم الإدارية- المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة- منظمة العمل العربية- مجلس الطيران المدني للدول العربية- المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس- المنظمة العربية للتنمية الزراعية- المنظمة العربية للصحة.

كثيرة هي المجالس واللجان والمنظمات التابعة لجامعة الدول العربية، والتي أنشئت بغرض تدعيم التعاون العربي وتوثيق عرى الأخوة بين دولها وشعوبها فهل نجحت كل تلك الهياكل في تحقيق الغرض من إنشائها أم أنها أضحت عبئا على كاهل الجامعة أصابها بالترهل وأضعف فاعليتها في حل المشكلات والتعامل مع القضايا العربية؟!.

<u>اختصاصات الجامعة:</u>

١- صيانة استقلال الدول الأعضاء.

٢- التعاون في الشئون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والصحية، وغيرها.

٣- النظر في شئون البلاد العربية ومصالحها.

٤- تحرير البلاد العربية غير المستقلة.

٥- التعاون مع الهيئات الدولية لكفالة الأمن والسلام وتنظيم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية وأول وثيقة تخص الجامعة كانت بروتوكول الإسكندرية، ونص على المبادئ الآتية:

١- قيام جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة التى تقبل الانضمام إليها، ويكون لها مجلس تمثل فيه الدول المشتركة على قدم المساواة.

٢- مهمة مجلس الجامعة هى: مراعاة تنفيذ ما تبرمه الدول الأعضاء فيما بينها من اتفاقيات وعقد اجتماعات دورية لتوثيق الصلات بينها والتنسيق بين خططها السياسية تحقيقاً للتعاون فيما بينها وصيانة استقلالها وسيادتها من كل اعتداء بالوسائل السياسية الممكنة والنظر بصفة عامة في شئون البلاد العربية.

٣- قرارات المجلس ملزمة لمن يقبلها فيما عدا الأحوال التى يقع فيها خلاف بين دولتين من أعضاء الجامعة ويلجأ الطرفان إلى المجلس لفض النزاع بينهما ففى هذه الأحوال تكون قرارات المجلس ملزمة ونافذة.

٤- لا يجوز الالتجاء إلى القوة لفض المنازعات بين دولتين من دول الجامعة كما لا يجوز إتباع سياسة خارجية تضر بسياسة جامعة الدول العربية أو أى دولة من دولها.

٥- يجوز لكل دولة من الدول الأعضاء بالجامعة أن تعقد مع دولة أخرى من دول الجامعة أو غيرها اتفاقات خاصة لا تتعارض مع نصوص هذه الأحكام وروحها.

٦- الاعتراف بسيادة واستقلال الدول المنظمة إلى الجامعة بحدودها القائمة فعلاً ولقد مثل هذا البروتوكول الوثيقة الرئيسية التى وضع على أساسها ميثاق جامعة الدول العربية، الذى أقر بقصر الزعفران بالقاهرة في ١٩٤٥/٣/١٩م وتألف ميثاق الجامعة من ديباجة، وعشرين مادة، وثلاث ملاحق خاصة، الملحق الأول خاص بفلسطين، والملحق الثاني خاص بالتعاون مع الدول العربية غير المستقلة وبالتالى غير المشتركة في مجلس الجامعة، أما الثالث فهو خاص بتعيين السيد عبد الرحمن عزام الوزير المفوض بوزارة الخارجية المصرية كأول أمين عام للجامعة لمدة عامين وفى ١٩٤٥/٣/٢٢م تم التوقيع على ميثاق جامعة الدول العربية من قبل مندوبى الدول العربية عدا السعودية، واليمن اللتين وقعتا على الميثاق في وقت لاحق وتمثلت أهداف الجامعة في تعميق التعاون العربي في كافة المجالات الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، والبشرية، والسياسية، والأمنية، وغير ذلك من المجالات المتنوعة.